



ليقبلون وما من إله إلا الله ذلك رب العالمين وما من إله إلا الله ذلك محي العالمين وما من إله إلا الله ذلك مبعث العالمين وما من إله إلا الله ذلك سلطان العالمين وما من إله إلا الله ذلك ملك العالمين وما من إله إلا الله ذلك محبوب العالمين وما من إله إلا ذلك مقصود العالمين وما من إله إلا الله ذلك معبود العالمين قل إن يوم من يظهره الله أنتم لترون كل من في البيان أدلاء من عند نقطة الأولى لمن يظهره الله إن هم عليه يدلون إن يكن ذا عز فإذا ذلك عزه وإن يستظل في ظله ذلك عز الله أنتم به تتعززون وإن يكن ذا علم ليرجعن إليه أنتم بعلم الله تتعلمون وإن يكن ذا حق ليرجعن إليه أنتم بحق الله كل حق تثبتون وكل دون حق تفنيون ذلك عز هؤلاء لأن ينسبون إلى الله إن أنتم تريدون أن تسترفعون وإلا إن من يظهره الله لم يستعز بأحد من الخلق إذ كل عباد الله وكل أدلاء عليه وكل على ثنائه بالليل والنهار ليسبحون قل قد خلق الله كل شيء بأن يرجعن إليه ليستعزبن بنسبته إلى الله ولكنكم أنتم تستكبرون ولا تتعززون ولكنكم حين ما تستكبرون لتسجدون له بظهور دين البيان من عنده وإن يكن من أحد لم يدخل في البيان بما قدر الله له في دينه كل له خاضعون ولكنكم أنتم فلتسجدن يوم القيمة بين يدي الله الذي خلقكم ورزقكم وأماتكم وأحياكم إن أنتم إياه تقصدون وإلا أنتم من أول يومكم إلى آخره بما قد شرع الله لكم من الدين تخضعون للنقطة الأولى ثم بها لله تسجدون من يقدر أن لا يسجد لله وكل عباد له وكل له قاتنون ولكن إن تريدون أن ينفعكم أعمالكم فلتعملن يوم القيمة بين يدي من يظهره الله فإنكم جزاء كل شيء تعملون لتملكون آية من كتاب الله ينفعكم في ليلكم ويذكركم الذين أوتوا العلم إلى يوم القيمة ثم عليكم ليصلون هذا ما وصاكم الله بركم لعلكم أنتم يومئذ لتنجون وله المثل الأعلى في السموات والأرض وما بينهما لا إله إلا هو المهيمن القيوم

الثاني في الثاني

بسم الله الأسبح الأسبح

سبحانك اللهم يا إلهي لأشهدك وكل شيء على أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك والمملكة ولك العز والجبروت ولك القدرة واللاهوت ولك القوة والياقوت ولك السلطنة والناسوت ولك العزة والجلال ولك الطلعة والجمال ولك الوجهة والكمال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك الرحمة والفضال ولك السطوة والعدال ولك السلطنة والإقتدار ولك الهيمنة والانتصار ولك العزة والامتناع ولك القوة والارتفاع ولك البهجة والابتهاج ولك المحبة والانقطاع لم تزل كنت متفردا في سلطان العزة والجلال ومتعززا في ملك القدرة والجمال كل ليعبدنك ويسجدن لك وليقدسك وليسبحنك وليوحدنك وليكبرنك وليعززنك وليسلطنك إذ من لم يفعل ذلك من شيء يوم القيمة بمن تظهره مظهر نفسك لم يكن له من روح ليدخله في عرصة المقربين ويقدسك مع المقدسين ويسبحنك مع المسبحين سبحانك وتعاليت يا إلهي ما خلقت من سماء ولا أرض ولا ما بينهما إلا ليعبدنك كل خلقك وليشركنك بكل ما قد خلقته أو تخلق كل عبادك فأنا يا إلهي يا حامدك على ما قد خلقت وتخلق بما قد أحطت به علما أو شاكرك على ما قد أبدعت أو تبذع بما قد أحطت به علما فسبحانك وتعاليت تقدست أسمائك بكافوريتها وتعاليت أمثالك بساذجيتها لم تزل كنت إلهيا واحدا أحدا صمدا فردا حيا قيوما سلطانا مهيمنا قدوسا ما اتخذت لنفسك صاحبة ولا ولد ولم يكن شريك فيما خلقت ليرفدك فيما صنعت ولا ولي فيما أبدعت ليعارضك في شأن من شؤون مملكتك فسبحانك وتعاليت أنت القاهر لم تزل ولا تزال والظاهر في أزل الآزال والباهر بالهزة والجلال والفاخر بالهيمنة والجلال لم تزل كنت سبحانا متفردا بالقدرة والاستقلال وسبحانا متعززا بالطلعة والاستجلال أنت الذي ليس كمثلك من شيء لا من قبل ولا من بعد أسألك بك يا إلهي إذ ليس شيء عندك عدلك ولا مثلك ولا شهبك [ولا كفوك] ولا قرينك ولا مثالك إن ترجعن كل البيان إلى من يظهره ومن فيه من

قبل أن يرفعه لثلاثا يضيع ثمراته ويحضر بين يديه ما أثمر من آياته وكلماته إذ كل طول الليل لذلك اليوم لم تزل قد أردت أن تنجو كل عبادك وتدخل في الرضوان كل خلصائك ولكن لما لا يتبعونك كل خلقك في إرادتك ولا يتلجلجون بظهورات بدعك في تجلياتك ولذا يحتجب من يحتجب وهذا عند نفسه لم يكن جاحدا لوحدانيتك ولا مستنكفا عن عبادتك بل ليعبدنك على ما قد قدرت له من المنهاج في دينه وليسجدن لك بما قد أقمت له من المقادير في حده ويحسبن أنه في رضائك وعلائك فسبحانك وتعاليت لو أيقن بظهور نفسك لم يصبر أقل من شيء إلا وأن [يرجعن] إليك وليسجدن بين يديك ولتظهن اللهم من عندك أدلاء ظاهرة ليدخلن كل من على الأرض في دينك وليستدلن لهم بحجتك ليستقرن أفئدتهم وأرواحهم وأنفسهم وأجسادهم في ولاية من يظهره يوم القيمة بالحق إنك كنت على كل شيء قديرا

الثالث في الثالث

بسم الله الأسبح الأسبح

حمدا لمن خلق كل شيء لا من شيء بمشيئته وعزا لمن حدد كل شيء لا من شيء بإرادته وشكرا لمن قدر مقادير كل شيء بقدره ومجدا لمن أفضى على كل شيء لا من شيء بقضائه ونورا لمن أذن كل شيء أن يسبحنه ليدخلن بذلك في رضوانه بإذنه وبهاء لمن قد أجل أجل كل شيء بما قد قدر من عنده بأجله وعلاء لمن قد نزل كل كتاب قد أنزله بعمله في كل ظهور بدعه في نقطة واحدة قبل أن ينتهي إلى السنين بكتابه ألا أن يا خلق كل شيء فلتنظرن في البيان ولتتلونه في أناء الليل وأطراف النهار فإن فيه بهاء الله أبهاء وفيه جلال الله أجمله وفيه عظمة الله أعظمها وفيه نور الله أنوره وإن فيه من رحمة الله أوسعها وإن فيه من كلمات الله أتمها وإن فيه من أسماء الله أكبرها وإن فيه من عزة الله أعزها وإن فيه من مشية الله أمضاها وإن فيه من علم الله أنفذه وإن فيه من قدرة الله أقدرها وإن فيه من مسائل الله أحبها وإن فيه من شرف الله أشرفه وإن فيه من سلطنة الله أدومه وإن فيه من ملك الله أخفزه وإن فيه من علاء الله أعلاه وإن فيه كل أسماء الله الحسنى وأمثال الله العليا وآيات الله الكبرى وشؤونات الله العظمى هل [تدرون أو لا تدرون] ذلك من يظهره الله وهل تدرون معنى تلك الكلمات أو لا تدرون تلك عباد يؤمنون به إذا ما ينفع نقطة البيان هؤلاء وإلا حين ما يرتفع شجرة البيان لا يحصى من في ظلها ولكن من ينفع صاحبه من يظهره الله جل ذكره ثم من آمن به من ذكر وأنثى ثم كل شيء يدخل في ظله فإن ذلك مما أثمر في خلق البيان حتى لو يحضر بين يدي من يظهره الله من قلم فذلك مما أثمر من كل قلم قد خلقه الله في البيان إذ ما يرجع إلى الله هذا وفوق هذا وقبل هذا ودون هذا ومثل هذا فلتراقبن أن يا أهل البيان فرج الأعظم فإنه ظهور الله جل جلاله وذلك لم يظهر إلا بظهور شمس الحقيقة وإنما الفرج عند الله وعند الذين هم أوتوا العلم أن يبعث الله من نفس يؤتية الحجة يفعل بها ما يشاء ويحكم ما يريد وإن دون ذلك أنتم ترون في الملك في أيدي الحق ودونه لا ينفع هؤلاء ولا هؤلاء فلتقومن عن رقدكم ولتنصرن الله بأنفسكم وأموالكم وما ملكت أيمانكم فإنكم ما خلقتم إلا بالحق وما نزل الله البيان إلا بالحق وما قدر فيه مقادير كل شيء إلا بالحق إن يحزن من يظهره الله من أحد فكأنما قد حزن كل ما خلق الله ويخلق ومن يبهجه فكأنما ابتهج كل من قد خلق الله ويخلق بل الأمر فوق ذلك ولكن مدركم لا يدرك إلا هذا وإن الذين ينظرون إليه بعين التوحيد لا يحكمون على حزنه بحزن كل شيء بل يحكمون بحزن الله ولا ابتهاجه بابتهاج كل شيء بل بابتهاج الله ولو أن الله سبحانه منزه عن الحزن ومقدس عن الابتهاج ولكن قد نسب هذين إلى نفسه تشريفا للنقطة الحقيقية في ظهورها ثم طلوعها وإكراما للحقيقة الأولية حين ما يعرف كل نفسها فلتتقن الله ثم إياه تتقون

الرابع في الرابع

بِسْمِ اللَّهِ الْأَسْبَحِ الْأَسْبَحِ

الحمد لله الذي لا إله إلا هو الحي المهيمن القيوم وإنما البهاء من الله على الواحد الأول ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلا الواحد الأول وبعد فاشهد بأن التسبيح لا ينبغي إلا لله ولا التقديس إلا له وربما أنت تقول في كل عمرك سبحان الله وترى في ذلك الذي هو من يظهره الله بالحقيقة الأولية وتقول ما يستحي أن يذكره الله فإذا أنت كيف ينفعك ذلك التسبيح فلتراقبن نفسك أن لا تدخلن نفسك في قول الله سبحانه وتعالى عما يقول المحتجبون علوا عظيما إن من يظهره الله جل ذكره مقدس ومنزه عن كل من لم ينطق فيه بعلو ذكره وسمو فضله وكل يعبدون الله وكل عن لقائه محتجبون